أَطِيعُوا أُولِي الْأَمْر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

سيدنا ومولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني كان يقرأ هذه الآية في كثير من الصحب. بسم الله الرحمن الرحيم " أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ". أطِيعوا الله، أطيعوا نبينا الكريم ﷺ وأطيعوا أهل السلطة. " أُولِي الْأَمْرِ " يعني الحكومة. أطِيعوا الحكومة. عمل الحكومة مختلف عن عملك. علمهم مختلف عن علمك. واجبك هو أن تكسب عيشك، تقوم بعملك وتؤدي العبادة. تكون قد أطعت الله ﷻ ونبينا الكريم ﷺ. وستكون قد أطعت الحكومة أيضًا. ولكن عندما تقاومهم وتتصرف مع فكرة أنه يمكنك القيام بعمل أفضل منهم، فسيكون ذلك ضارًا لك وللآخرين. بغض النظر عن المكان والزمان، فإن الأمر واحد بالنسبة لجميع المسلمين. سواء كنت في بلد مسلم أو في بلد الكفر، مع ظالم أو حاكم عادل، فإن واجبك هو طاعتهم. لا داعي لتعريض نفسك والآخرين للخطر.

.

خلق الله عز وجل كل شخص لواجب معين. نبينا الكريم ﷺ يقول "كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ". لا يمكن لأي شخص أن يكون قائداً أو أن يكون في الحكومة. لو استطاع الجميع، سيكون هناك ما يسمونه الديمقراطية الآن. الديمقراطية تعني نشر الفتنة في كل مكان، لا شيء آخر. هي منع القيام بكل ما هو جيد. إذا كان هناك عشرة ملايين شخص في بلد ما، فسيكون لديهم شخص واحد على رأسهم. إذا كان الجميع قائداً، فسيكون هناك عشرة ملايين رأي. سيبقون حيث هم. ولن تتحسن الأمور ، بل ستسوء.

.

الله عز وجل يريد الخير لنا. الله لا يريد الشر للناس. ولكن الناس يظلمون أنفسهم، يتسببون بالمتاعب والمشاكل لأنفسهم. إذا اهتم كل شخص بعمله، فلن يكون هناك أي ضرر وسيعيشون. يقولون الراحة مملة. يدفع الشيطان الناس ويبدؤون بالقول "هذا جيد ، ذاك جيد". وبصرف النظر عن التدخل بالناس في بلدهم ، فإنهم يبدؤون في التدخل بالآخرين أيضًا.

.

مهما حدث، إذا استولوا على الحكومة، يجب أن تطيعهم. من الحماقة الوقوف ضد الحكومة. ويقال في الشريعة كذلك، كيفما كان القائد، يجب أن تطيعه. هذا ما تقوله الشريعة. مخالفته هي مخالفة حكم الله ﷻ. سيعاقبون وفقا للشريعة. ولكن ليس هناك شريعة. إذا اتبع الناس الشريعة، فإنهم يعتقدون أنه سيكون هناك ظلم. لا يوجد ظلم. الظلم من أهل الشيطان، ليس من غيرهم. لذلك، كل الشر في الدنيا هو بسبب معصية أوامر الله ﷻ. إذا أطاعوا أوامر الله ﷻ، فسيكونون في راحة في الدنيا والأهم في الآخرة. حفظنا الله. الله عز و جل يسهل علينا إطاعة أوامره إن شاء الله. ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
11/2021-8-19 محرم 1443 ، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر